المدوين لاستعادتهما عند بدء خلوته، بل إنه كفَّ عن تخيلها عارية أو فى أوضاع تؤججه وتهدئه أيضًا.

خلال أيام معدودات لم تتجاوز سبعة تضاعف بريدها مرات، سواء الذى يتسلمه مكتب المؤسسة الواقع فى الطابق الأول ويتناوب عليه منهم اثنان قدامى، أو الخطابات التى تسلم باليد إلى مكتب الاستعلامات الخفى، له مدخل خاص للحد من تردد الغرباء على المقر، وينبه الأشمونى دائمًا إلى الحس الأمنى المرهف لدى المؤسس منذ زمن مبكر، بل إنه نبه إلى ضرورة فحص الطرود خاصة والرسائل عامة. بالطبع تطور الأمر مع الزمن. ومع تعقد الأوضاع وظهور الجماعات الإرهابية، والتهديدات مختلفة المصادر.

الآن.. لابد من المرور بمرحلتين، الأولى تأمينها بعد الكشف عليها بأجهزة خاصة تتبع جهاز الأمن المؤسسى خشية احتواء بعضها على مواد ناسفة أو أوراق مسمومة أو منشورات معادية، هذه الإجراءات المتشددة بدأت خلال العامين الأخيرين، ثم تزايدت وتعقدت مع ظهور التحديات الأصولية، وتضاعفت المهام، وتم استيراد عدد غير معروف من البوابات الالكترونية، والأجهزة الدقيقة. لا أحد يقف بالدقة على تكاليف العمليات الأمنية، إنها غير معلنة وتحيطها سرية بالغة.

الثانية، مرور الخطابات على الأشمونى أو أحد مساعديه أثناء غيابه للوقوف على علاقات العاملين، معظم البريد المسلم باليد يحتوى على رسائل عاجلة أو دعوات من شركات أو مؤسسات أخرى أو سفارات وهيئات دبلوماسية، لحضور حفلات إستقبال أو معارض فنية، أو عروض سينمائية أو مسرحية أو موسيقية، كذا حفلات الخطوبة